(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)

العدد العاشر

سبيل الفرقان

مجلة دورية تصدر عن الوية الفرقان في سوريا

هل المتطوعون

- الغلو والجهل بالدين .... السبب والنتيجة
- سياسة سيدنا علي رضي الله عنه مع الخوارج
- ثوار في النهار وزهّاد في الليل، شهداؤنا القادة
- عنوان العفة والطهارة والنقاء ... الحجاب

سبيل الفرقان

﴿ قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .... يوسف -108

مجلة دورية - تصدر عن ألوية الفرقان في سوريا ...

تتابعون في هذا العدد ....

افتتاحية العدد	الوسطية يسر الإسلام وسماحته	3
رسالة قائد الألوية	فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب	5
ركن المرأة	عنوان العفة والطهارة والنقاء .. الحجاب	7
فتوى العدد	قتال الفتنة	8
بريد القراء	كيف تعامل سيدنا علي رضي الله عنه مع فتنة الخوارج ؟؟!!	9
شهيد سبقنا	فارس يفر الموت منه وآخر يعدل نصف جيش..	10
رسالة مجلس ألوية الفرقان	مشكلة الغلو والجهل الشرعي في الجهاد السوري	14
الزاوية الحرة	الغلو والتميّع: تحالف قديم لمآسٍ تتكرر	15
الزاوية السياسية	واقع الجهاد السوري ومآلاته	17
الزاوية الطبية	الجروح وتدبيرها	19
قادة النبي صلى الله عليه وسلم	البراء بن مالك	21
من خط النار	من خط النار	22
ركن الأشبال	الله تعالى واحد لا شريك له	23
لفلسطين كلمة	غزة تنتصر ...وإسرائيل تندحر	24
كتائب الدعم الإيماني	أتدري ما الإيمان ؟!	26
الشرفة الأخيرة	على بصيرة	27
وصية العدد	وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما	28

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

لما كان الإسلام هو الدين الخاتم فليس بعده دين، كانت شريعته هي آخر الشرائع فليس بعدها شرع يخاطب المكلفين، فيأمرهم وينهاهم، ويحل لهم ويحرم عليهم، اقتضت حكمة الباري سبحانه وتعالى، أن تكون روح الشريعة الإسلامية متناسقة مع جهد المكلَّف وطاقته ومتوافقة مع روحه وأحاسيسه وقواه، ﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾[1] .

ويقول الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم: ((إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق)) [2]، ويقول: ((يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا))[3] وفي رواية ((بشروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا)) [4].

ويقول الحق سبحانه وتعالى في أواخر الآيات التي شرعت الصوم .....:

﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾[5].

فاليسر في الإسلام، عنوان كبير وأساس راسخ، عليه مدار الأعمال والتكاليف، وذلك لان الشارع الحكيم، راعى طاقة المكلَّف فلم يحمله ما لا يطيق ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [6]، ذلك لأن الأمم قبلنا لم تؤد الأمانة التي حُمّلت والمسؤولية التي ألقيت على عاتقها، بل رأت فيها إصراً لا يُطاق وكَلاًّ تنوء به العزائم، وهذا الأمر ذاته هو الذي أكرم الله تعالى به المسلمين، وجعله علامة من علائم هذا الدين ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ﴾[6]، والإصر هنا كما قال عامة أهل التأويل: هو التعب الثقيل والتكاليف الشاقة التي لا قدرة على تحملها.

إن نظرة متأنيةً إلى الرخص في التكاليف الشرعية والتيسير في العبادات كلها تترك في نفس المكلَّف أثراً حميداً يقوده إلى المحافظة على أوامر الله ونواهيه، في المنشط والمكره والعسر واليسر، والحل والترحال، والصحة والمرض، وفي كل مراحل العمر، فالصلاة وهي عماد الدين، وغرة الطاعات، رخص الشارع قصرها للمسافر، كما رخص الجمع في الصلاة سفراً، وحضراً أيام المطر والبرد الشديد، كما رخص للمريض أن يصلي قاعداً أو مستلقياً على ظهره، أو على جنبه أو بالإيماء حال الضرورة القصوى، وأباح للصائم أن يفطر في السفر، وفي المرض، كما أباح للمصلي المتنفل المسافر أن يصلي إلى غير القبلة –حيث توجهت راحلته–، وسواء كانت العلة في التيسير –المشقة المحتملة– كما يذهب إلى ذلك بعض الفقهاء، أو كانت العلة هي نفس السفر كما يذهب بعض آخر من الفقهاء، فإن المؤدى واحد –إنه اليسر في العبادة والسهولة في الأداء–، وهذا ما قصد إليه الشارع الحكيم.

أما أنا فأصوم وأفطر

أخي المسلم: هل قرات خبر النفر الثلاثة الذين جاؤوا يسألون عن عمل النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أعلموا بذلك قالوا: أين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، أما أحدهم فقال: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال الآخر : وأما أنا فأقوم الليل ولا أنام، وقال الثالث: أما أنا فلا أتزوج النساء، فلما أُخبر النبي عليه الصلاة والسلام بمقالتهم هذه قال: أما أنا فأصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني، ألا وإني أتقاكم لله، صلوات الله وسلامه عليك يا معلم الناس الخير، هذه معلمة من معالم سنتك الخيّرة، وواحدة من مآثر شرعتك النيرة، لقد علّم صلوات الله وسلامه عليه أمته ان الخير في فعل الطاعة التي يطيق الإنسان الدوام عليها –احب الأعمال إلى الله ما كان ديمةً وإن قلّ–.

[1] الروم 30
[2] مسند الإمام أحمد برقم 12986
[3] البخاري برقم 69
[4] البخاري برقم 6125 ومسند الإمام احمد برقم 12273
[5] البقرة 185
[6] البقرة 286

أعود بك أخي القارئ الحبيب إلى قوله عليه الصلاة والسلام : ((إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق)) ثم يعلل الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام ذلك بقوله ((فإن المنبتّ لا ظهراً أبقى، ولا أرضاً قطع))، المنبت: المنقطع الذي أتعب دابته في السفر حيث دخل أرضاً لا زاد فيها ولا ماء، فلم يسترح في الأماكن المعدة لراحة للمسافرين، بل قطع قسماً من السفر، ووصل مكاناً لا زاد فيه ولا راحة، وقد أنهك دابته فلم تعد قادرة على الرجوع من حيث أتى، وليست هي بقادرة على أن توصله من سفره حيث أراد. أرأيت إلى هذا التصوير الرائع، إنها الشريعة السمحاء والدين اليسر الوسط.

يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم !!

وهل ترى أخي الحبيب خبر ذلك الصحابي الذي جاء يسأل عن صوم النافلة؟

قال له الحبيب الأعظم : صم ثلاثة أيام من كل شهر، قال الصحابي: أطيق أكثر، قال الحبيب الأعظم: صم الأثنين والخميس، قال: أطيق أكثر، قال له الحبيب الأعظم، صم يوماً وأفطر يوماً، وهو صوم أخي داوود، وكان لا يفر إذا لاقى، قال الصحابي أطيق أكثر، قال له الحبيب الأعظم: لعلك تعمّر ولا تطيق ذلك، وتمضي السنون والأيام، وطال عمر ذلك الصحابي الكريم، وصار يقول: يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إلا اختار أيسرهما...

أخي الحبيب، هل قرأت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ما خُيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً أو قطيعة رحم)).

نعم هذه سنته وهذا هداه، إلا اختار أيسرها...

إن الوسط يعني العدل والخيار، فالوسطية لا تعني التوسط بين الحق والباطل، ولا تعني التخلي عن ثوابت الإسلام لأجل التقرب إلى غيره، والوسطية لا تعني خلط الأديان أو جمع الفضيلة مع الرذيلة، كما أن الوسطية لا تعني إطراح الحق المستمد من الوحيين حين لا يتفق مع الشهوات...

تعال بنا أخي الحبيب نأخذ بهذه السنة وهذا الهدي، ونداوم على ما نطيق من عمل الطاعة، وفعل الخير، لا سيما ونحن في زمن اشتدت فيه الفتن، وطال ليل المحنة حتى كاد اليأس أن يتسرب إلى النفوس الضعيفة، وبينما نرى بعضاً من الناس يدعو إلى الغلو في الدين، والأخذ بالشدة الشديدة في الطاعة، وهذا يدعوا إلى النفور من الدين والبعد عن الطاعة وفتح باب الهروب إلى عالم التسيب.

وعندها يسرح الشيطان ويمرح ويفرح، وعندها يحل علينا ما حلّ بالأمم قبلنا ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴾[7] .

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[8]

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

هيئة تحرير المجلة

[7] محمد 38

[8] البقرة 268

رسالة قائد ألوية الفرقان

رسالتي هذه المرة أوجهها إلى كل مسلم من هذه الأمة العظيمة..فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

رسالة أضعها بين يديكم، وهي وصية أعلقها في أعناقكم.. تلك هي المستقاة من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾[9]

تأمل الآية.. وأعد النظر فيها ، فقد عجبت لهذه الإشارة الربانية، وما أعظم ثمرتها على المجتمع لو امتثلناها..

كلام ربنا وافٍ وشافٍ.. ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾ "يقول تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: لا تعجل عليهم بإصابة ما يوعدون به من العذاب، فهم إن استمروا على طغيانهم وكفرهم، فلا بد أن يصيبهم ما وُعِدوا به، ﴿إِمَا نُرِيَنَّكَ﴾ إياه في الدنيا فتقر بذلك عينك، {أو نتوفينك} قبل إصابتهم فليس ذلك شأنك ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ﴾ والتبيين للخلق.﴿وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾ فنحاسب الخلق على ما قاموا به، مما عليهم، وضيعوه، ونثيبهم أو نعاقبهم"!!

فانظر كيف نتعلم من هذا إن عليك . أيها المسلم . أن تسعى جاهداً بكل ما أوتيت لتمتثل ما أمرك الله ، ولا تنتظر أن ترى ذلك بعينك ، إذ أن ذلك ليس شغلاً لك.. إنما شغلك هو أن تضع البذرة بصدق، وتجتهد في سقيها بصدق، ثم لا تنتظر.. فربنا تعالى يأتي بالثمار..

فاغرس دعوة الخير في قلوب الناس، وضع حجر الأساس للمشروع ، ووثق أساسه ، وأقم ما استطعت من أركانه.. واجتهد لتكون أنت من يبادر.. واجعل من يأتي بعدك ينعم بثمار ما صنعت وأسست.. والثمار تأتي حين يشاء الله ، إبان حياتك أو من بعد موتك ..

وأنت إذا نظرت إلى كثير من المشاريع العظيمة، التي باءت بالفشل، تجد أن أصحابها قد تعجلوا الثمرة؛ طمعا في جنيها.. مع أنهم لو تمهلوا، وقبلوا أن يقطفها من يأتي بعدهم لنجحت وأزهرت..

هناك من يعمل لنفسه فقط، ولا يرى أبعد من حدود حائطه ، وهناك من يعمل له وللأجيال القادمة من بعده.. فمن يغرس قمحاً يحصد بسرعة تفوق سرعة من يغرس نخلة ، حيث لا تثمر النخلة إلا بعد سنين طويلة، لكن زارعها يستشعر أنه يؤدي لمن يجيء ما أداه إليه من ذهب. فقد زرع السابقون فأكلنا.. ونحن نزرع ليأكل من بعدنا..

﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴾

وذلك مثل من يملك سعة من الأرض، وسعة في النفس، وإخلاصا في النية، وطلب القبول من الله؛ فهو من يضع نصب عينيه مسؤولية الاهتمام بمن يأتي من المسلمين من بعده.

قدوتنا رسولنا

ودعوة قدوتنا ورسولنا محمد عليه الصلاة والسلام . شهدت له بأنه لم يبحث لنفسه عن ثمرة عاجلة؛ بل يعمل لمشروع أمة.. بالرغم من أن الدعوة قابلت الصعاب تلو الصعاب، ولقي صلى الله عليه وسلم لأجلها ما لقي من العنت والإرهاق والجهد، بعد أن جهر بالدعوة في عشيرته الأقربين..

ثم ظلت الدعوة تتسع في بعض العشائر والبطون إلى أن صارت مكة أم القرى، كما شاء الله وأسلمت الجزيرة كلها لمنهج الله..

دولة المرابطين

يوسف بن تاشفين الذي فتح نصف الدنيا، وأدخل فيها الإسلام والعدل والتربية، ورفع كلمة الله في الأرض، وقضى على الفساد، وأسس دولة المرابطين، ونصر المظلومين، وجيش الجيوش، وكانت ملوك الصليبيين ترتعد فرائصها لسماع اسمه فضلا عن مواجهته..كان ثمرة، لكن: من غرس بذرتها؟ وأسس دعائمها؟

[9] الرعد: 40

إنما الفضل والفتح والنصر الذي أكرمه الله به . بعد توفيق الله وفضله . إنما يعود لذلك العالم الرباني المخلص المحتسب . الذي والله أستحيي من نفسي عندما أذكر صبره وكفاحه .

وهو الشيخ المجاهد عبد الله بن ياسين الذي وضع بذرة دولة المرابطين، بحلقة علم صغيرة لا يتجاوز أفرادها أصابع اليد الواحدة، في وسط جهل وظلم يعم البلاد.. لكنه كان مبادراً، صبوراً، لا يهمه أن يصل، إنما الأهم لديه أن يسير بالاتجاه الصحيح.. يهمه أن يعمل ما يستطيع في ذلك، ويصلح ما يستطيع، ويثق أن الأمر كله لله، وهو ولي ذلك والقادر عليه ، فزرع فيهم مبادئ الإسلام، والدعوة لتوحيد الله في الأرض.. ورباهم على الدين علماً وعملاً وسلوكاً..

فلا زالت حلقته تكبر، وأعداد الطلبة تزداد، حتى تكلل ذلك بعد سنين بظهور دولة المرابطين!!

فاجتهد بما عليه، وفعل ما بوسعه، ولم يكن يشغل باله بأن يرى ثمرته في حياته.. وقل مثل ذلك في تجربة صلاح الدين الأيوبي إذ غرس بذرة النجاح والنصر الذي تحقق على يديه آل زنكي ونور الدين الشهيد!!

يوسف بن تاشفين هو ثمرة عبدالله بن ياسين وصلاح الدين هو ثمرة نور الدين!!.

من هنا نتعلم أن العمل لمشروع بناء الأمة لكي يكون ناجحاً رغم كل التحدي الذي يواجهه يحتاج إلى مبادرين صادقين، يبذلون ما ينبغي، وكما ينبغي، ويثقون بأن وعد الله آت، ولا يعيقهم انتظار الثمرة عن العمل..

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[10]

فمتى وجد هؤلاء بحق " الذين آمنوا وعملوا الصالحات" الذين وصفهم بأنه يعبدونه لا يشركون به شيئاً.. فأبشروا بالاستخلاف، وبالنصر والتمكين..

فلنعرف من أين تكون البداية، وكيف تكون.. ولنمض بعزم.. ولنبشر حينها بكل خير..

.....

❖ قائد الألوية : محمد ماجد الخطيب

من وحي التنزيل

(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ)

المائدة 77

[10] النور: 55

عنوان العفة والطهارة والنقاء ... الحجاب

أختي المسلمة، إن الله تعالى عندما أمرك بالحجاب إنما أراد لك أن تكوني طاهرة نقية بحفظ بدنك وجميع جوارحك من أن يؤذيك أحد بأعمال دنيئة أو أقوال مهينة، فالحجاب تشريف وتكريم لك وليس تضييقا عليك، وهو أعظم دليل على إيمانك وأدبك وسمو أخلاقك، وهو تمييز لك عن الساقطات المتهتكات. قال تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾[11]

ورد ذلك عن رسول الله في قوله: ((صنفان من أهل النار لم أرهما ...)) وذكر: ((... ونساء كاسيات عاريات ممايلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا)) رواه مسلم .

شروط الحجاب:

1- أن يكون مستوعباً لجميع البدن بلا استثناء لقوله صلى الله عليه وسلم ((المرأة عورة)) رواه الترمذي .

2- ألا يكون الحجاب زينة في نفسه أو ذا ألوان جذابة تلفت الأنظار لقوله تعالى: ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾[11] ، كما ينبغي على المرأة ألا تلفت أنظار الرجال بثوبها وتغريهم بألوانه .

3- أن يكون كثيفاً لا يشف لقوله صلى الله عليه وسلم : ((سيكون في آخر أمتي نساء كاسيات عاريات على رؤوسهن كأسنمة البخت العنوهن فإنهن ملعونات)) رواه الطبراني .

قال بن عبد البر: أراد النساء اللواتي يلبسن من الثياب الشيء الخفيف الذي يصف ولا يستر فهن كاسيات بالاسم عاريات في الحقيقة .

4- أن يكون واسعاً فضفاضاً غير ضيق فيصف شيئاً من جسمها أو يظهر أماكن الفتنة في الجسم .

5- ألاّ يكون مبخراً مطيباً لقوله صلى الله عليه وسلم: ((أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية)) أخرجه النسائي .

6- ألا يشبه لباس الرجل لقول أبي هريرة رضي الله عنه:(لعن النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل) رواه أبو داود .

7- ألا يشبه لباس الكافرات لقوله صلى الله عليه وسلم: ((من تشبه بقوم فهو منهم)) رواه أحمد ، مثل أن يكون قصيرا أو سافرا ويحسن تعويد الفتاة الحشمة وارتداء الطويل من الملابس منذ الصغر.

8- ألا يكون لباس شهرة وهو كل ثوب يقصد به الاشتهار بين الناس سواء كان الثوب نفيساً يُلبس تفاخراً أو خسيساً يلبس إظهارا للزهد والرياء، لقوله صلى الله عليه وسلم: ((من لبس ثوبَ شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ثم ألهب فيه ناراً)) رواه أحمد.

وربما تعتقد بعض النساء أنها إذا خرجت متبرجة كاشفة وجهها ومفاتنها للناس أنها بذلك ستكسب إعجاب الناس واحترامهم لها ويكون ذلك مدعاة لخطبتها وسرعة زواجها بهذا العرض للناس ، وهذا اعتقاد خاطئ؛ لأن الناس لا يمكن أبداً أن يحترموا من تعمل مثل هذه الأمور، بل إنهم يمقتونها وينظرون إليها نظرة ازدراء واحتقار، وهي في نظرهم امرأة ساقطة معدومة الكرامة والأخلاق، فكيف ترضى امرأة عاقلة لنفسها بكل ذلك .

وإليكم أيها الرجال والشباب أولياء الأمور .. فيا حسرتاه ... ويل .. لمن لا يعرفون كرامتهم، ولا يحفظون رعيتهم وأعراضهم ، ولا يحسنون القيام على ما استرعاهم الله من النساء، ولقد توعد رسول الله من فرّط في حق رعيته فقال: ((ما من راع يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة)) متفق عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وسلم.

حرائر الفرقان

[11] النور: 31

فتوى العدد

هل صحيح أن القتال الجاري الآن في سوريا سواء بين الفصائل والنظام أو بينها وبين بعض الفصائل التكفيرية الباغية عليها، قتال فتنة ويجب اعتزاله ولزوم البيوت!؟.

– الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن والاه، وبعد:

قتال الفتنة هو: القتال الذي ينشب بين طائفتين من المسلمين كلتاهما على باطل، أولا يعلم المحِق منهما من المبطِل، أو تتقاتلان لمغانم دنيوية أو على الملك والسلطة، أو لعصبية جاهلية. وفيه: يحرم القتال ويلزم المسلم بيته، فإذا دُخِلَ عليه فإنه لا يقاتِل بل يصبر وإن قتلوه، ويجوز له أن يقاتلهم دفعاً للصائل.

وأما إذا تبيّن الحق وعُرف الصواب، فإنه حينئذٍ يجب الخوض فيه، لنصر الحق وقتال الباغين، امتثالاً لأمر الله تعالى في قوله:﴿ فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ﴾.[12]

وعليه فالقتال في بلاد الشام مع النظام ليس قتال فتنة ولا شبهة فتنة بل هو قتال صريح بين إسلام وكفر لا يخفى على ذي فطرة سليمة لكن يلتبس على المفتونين، وعليه فإنه لا يجوز لأحد اعتزاله بدعوى أنه قتال فتنة بل يأثم من تولى عنه.

فأما قتال من ظهر ظلمهم وبغيهم وعدوانهم على المسلمين وتكفيرهم لمخالفيهم واستحلال دمائهم وأموالهم، وبث الفتنة والخلاف بينهم، وإشغالهم عن قتال عدوهم والتمكين للرافضة، فهو قتال واجب؛ لكفِّ شرهم ودفع أذاهم، ولو أمسك المسلمون عن قتال أهل البغي لكانت فتنة ولتعطلت كثير من مصالحهم، والله أعلم.

الهيئة الشرعية لألوية الفرقان

ذكر العدد

كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته في قيام الليل:

«اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»

صحيح مسلم، برقم 770.

[12] الحجرات: 9

كيف تعامل سيدنا علي رضي الله عنه مع فتنة الخوارج ؟

حدثاء الأسنان ... سفهاء الأحلام

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرًا لمن قتلهم يوم القيامة)) . متفق عليه .

وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة أنه أمر بقتال الخوارج. ففي رواية لمسلم عن علي –رضي الله عنه– قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج قوم من أمتي يقرءون القرآن ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء ، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء ، يقرءون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم ، لا تجاوز قراءتهم تراقيهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم لنكلوا عن العمل » .

يقتلون أهل الإسلام .. ويدعون أهل الأوثان

وعن أبي سعيد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث: «يقتلون أهل الإسلام، ويَدَعون أهل الأوثان؛ لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد» متفق عليه، وفي رواية لمسلم: «تكون أمتي فرقتين فتخرج من بينهما مارقة، يلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق».

وعن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث: "يقتلون أهل الإسلام، ويَدَعون أهل الأوثان، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد" متفق عليه

برزت هذه الفرقة أثناء خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبالتحديد عام 37هـ بعد معركة صفين وقبول علي رضي الله عنه تحكيم الحكمين

ومن أهم آرائهم الاعتقادية:

1- تكفير علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعثمان بن عفان رضي الله عنه والحكمين رضي الله عنهما أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص.
2- القول بالخروج على الإمام الجائر.
3- قولهم بتكفير مرتكب الكبيرة وتخليده في النار.

هذه المبادئ الثلاثة هي جوهر اعتقاد الخوارج، وليس بينهم في ذلك خلاف إلا خلافاً لبعضهم في تطبيق هذه المبادئ.

معركة النهروان

عامل علي رضي الله عنه الخوارج بعد معركة النهروان، معاملة البغاة، فلم يكفرهم و منع علي رضي الله عنه جنده من تعقب فاريهم و الإجهاز على جريحهم ولم يسبهم، ولم يقسم جميع أموالهم و لم يحل شيء منها باتفاق الأئمة. سنن البيهقي (8/182-183) بسند صحيح.

و قد ثبت إسلامهم من قول علي رضي الله عنه فيما أخرجه أبن أبي شيبة بإسناد رجاله ثقاة عن طارق بن شهاب قال: كنت عند علي فسُئل عن أهل النهر أهم مشركون؟ قال: من الشرك فروا، قيل فمنافقون هم؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً، قيل له: فمن هم ؟ قال: قوم بغوا علينا فقاتلناهم. و في رواية قوم بغوا علينا فنُصرنا عليهم و في رواية: قوم أصابتهم فتنة فعموا فيها و صموا. مصنف ابن أبي شيبة بسند صحيح و البيهقي في السنن الكبرى (8/174).

فعلى هذا لا يجوز أخذ شيء من أموالهم.

كان الحوار أول ما بدأ به أمير المؤمنين علي – رضي الله عنه – مع الخوارج إذ بعث إليهم عبد الله بن عباس لمحاورتهم والنظر فيما أخذوا عليه، حيث ذكروا ثلاث خصال ناظرهم فيها عبد الله بن عباس، فرجع منهم ألفان وبقي الآخرون فقتلوا في معركة النهروان.

والبدء بالحوار هو ما سار عليه أيضاً الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز – رضي الله عنه – عندما بعث إلى الخوارج عبد الحميد نائبه على الكوفة، يأمره بأن يدعوهم إلى الحق ويتلطف بهم، وألا يبدأهم بقتال إلا أن يظهر فيهم ما يستوجب ذلك، فلما فعلوا ما يوجب قتالهم أرسل إليهم جيشاً فقاتلهم.

دعوتهم إلى كف أذاهم عن المسلمين:

وهذه الخطوة جاءت تالية بعد أن أظهر الخوارج عناداً في الاستجابة للحجة، والخضوع للحق عندما ناظرهم ابن عباس – رضي الله عنه –، فقد عرض عليهم علي – رضي الله عنه – أموراً ثلاثة، فقال لهم: "..إلا أن لكم عندي ثلاث خلال ما كنتم معنا: لن نمنعكم مساجد الله، ولا نمنعكم فيئاً ما كانت أيديكم مع أيدينا، ولا نقاتلكم حتى تقاتلونا "رواه البيهقي وابن أبي شيبة. فجمع هذا العرض

قال شيخ الإسلام رحمه الله: وهذا الذي كان عليه الصحابة، فلم يُنقل عن أحد منهم أنه كفّرهم، لا علي ولا غيره، بل لما سُئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الخوارج: هل هم كفار؟ قال: من الكفر فرّوا.

فارس يفر الموت منه وآخر يعدل نصف جيش..

قاسم المصري أبو فادي رجل يعدل نصف جيش ولا نبالغ

شهيد آخر نتشرف بالحديث عن لمحات من حياته الجهادية، قائد آخر أفتخر بأنني نلت شرف الكلام عنه.. أمير ممن رفعوا رايات الجهاد والعزة والكرامة.

كم أحس بضآلتي وبنقصي وتقصيري عندما أفكر مجرد تفكير وأستذكر ما كان يقدم وماذا فعل وكيف ضحى وقاتل..

شهيد قائد، لحق بأخ له لو كان بيننا اليوم لكان لنا الفخر والعزة بأن يكون قائدنا، سبقه إلى لقاء ربه منذ سنتين وبضعة شهور، ويلحقه الأمير بوجه صادق منير مبتسم...لا زلت أتردد في ذكر اسمه لأن أناملي ترتعش لذكره..

لا أستطيع أن أصف شدة فرحتي كلما كنت ألتقي به، كنت كلما رأيته قرأت في وجهه النصر والغضب لله وحب النصرة لدينه، رأيت في عينيه الأمل وحب الشهادة، رأيت فيه الإخلاص، والحكمة وحسن التصرف..

كان على عاتقه وظائف كثيرة، ومهام قاسية، يوجب على نفسه تنفيذها، رأيت في جسده الإرهاق والقوة معا، لثقل الأمانات التي في رقبته

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾

الأحزاب 72

والإرهاق لشدة خوفه أن يقصر في أداء الأمانة التي حمله إياها أسد الاقتحامات عبدالله عباس

إنه الأمير: قاسم المصري أبو فادي، وما أدراكم من أبو فادي!

باسم الثغر يلقاك لا تطيق أن تفارقه.. مقطب الجبين تراه عندما يُتعدَّى على حق لله.. متواضع للصغير والكبير، تجده وهو أكبرنا عمراً ومن أقدمنا جهاداً، صبر على فراق أخيه عنه واثنين من إخوان زوجته، وفارق الكثير من الأصحاب والأحباب، وأبى إلا أن يكون ممن اختارهم الله للجهاد في سبيله..

الأمير أبو فادي.. شهدناه شديداً يشدّ تارة من جهة ويرخي من أخرى، ولين سمحاً طيّب القلب، مزوحاً ضحوكاً مع كل عناصره. كان عندما يجد الخطأ بيننا أو بين إخواننا من الفصائل الأخرى تراه منقضّاً كالنجم الثاقب يريد قطع حبل المحرمات.

أبو فادي الذي كان لا يخل علينا بنصائحه، ولا يتكبر علينا بطلب النصح من الصغار قبل الكبار..

هو الذي لا يخجل من تقديم اعتذاره لمن أخطأ في حقه في لحظة غضب..

وهنا أذكر له موقفاً بسيطاً قبيل استشهاده بأسبوع تقريباً عندما كنا نمشي في شوارع "بريقة" نقصد أمراً معيناً، فأراد أن يمزح مع شخص شاهده في الطريق ولكن أخطأ الأسلوب ومضى الموقف ولم يتأثر به أحد، ولم نحسب له حساب، حتى التقينا بنفس الشخص بعد فترة من الزمن وشاهده أبو فادي فأقبل عليه ليرضيه ويمازحه حتى أضحكه، فسألته: لماذا فعلت هذا؟ قال: لا يعلم أحدنا متى يموت، وقد أحسست بأنه غضب مني فأردت أن لا يبقى في قلبه شيء عليَّ!

وموقف آخر ذكره أحد الإخوة لنا في إحدى الساعات القليلة التي كان يجلس فيها معه ليتقاسموا همومهم ويبوحوا ببعض دواخلهم فإذا بالأمير أبي فادي لكثرة الصعوبات والهموم والمشاكل التي تعلو كتفيه يقول حينها: والله لقد وصل بي الأمر أن أترك سلاحي وأترك الأمر كله، ولكني أنظر إليكم وأتصور وأتخيل الحال الذي سيصيبكم فلا أستطيع تخيله، فأقول والله لن

أتركككم، وسأصبر حتى يملّ الصبر مني، وأحتسب أجري على الله. أميرنا متزوج ولديه ابنة وحيدة يحبها ويحن لها كثيراً، وما منعه من رؤيتها والله إلا الجهاد في سبيل الله، وما صبَّره على فراقها الشهور الطوال إلا أنه يطلب الأجر من الله.

كان كلما قلت له: وجهك في علامات الشهادة، يتأوه ويقول: يا ليت!

كنت أرى في وجهه الصدق، وتوفرت فيه صفات الشهيد من الالتزام لأوامر الله ، والانتهاء عما نهى الله عنه..

كان يحمل هم الدنيا على كتفيه ولا يؤجل عمله، ولا ينام قبل أن يستكمل كل مهامه، ويحسب نفسه الوحيد المسؤول والذي سيحاسب إن قصر هو أو غيره بأمر ما.

كم من مرة شاهدته يبكي حزناً على ما حل بالمسلمين، ويصرخ ألماً على تقصير الشباب من أمتنا..

كنت أراه يضحك عندما يتعرض للموت والقتل، وهو يقاتل ويصدّ اقتحامات، ويقتحم القرى التي يستحلها النظام.

كانت أكثر معركة شهدت له بقتاله وشجاعته، وأثبتت رجولته وإقدامه، هي معركة "تحرير بلدة بريقة" حيث كان هو نصف المعركة، وهي والله شهادة حق كان نصف الجيش.. يقاتل ويضرب بيد من حديد، ويرمي برصاصات مضاده نحو الأعداء.. لا ينام الليل، ولا يرتاح في النهار.. قليل ما يأكل لشدة تفانيه في العمل..

أبو فادي نائب "قائد ألوية الفرقان في القنيطرة عبد الله عباس" هو القائد الذي لم نرَ له مثيلاً من قبل، ولم نلتقِ بشبيه له حتى الآن..

قائدنا وأميرنا وحبيبنا أبو فادي..

أذكر مرة حصلت إحدى المشاكل التي تحدث عادة بين المجاهدين التي تحل فور وقوعها, واتُّهم حينها بأنه سبب المشاكل التي تحدث، وأنه سبب في النزاعات، فضحك وقال: أنا الآن خفت آلامي وأوجاعي، لأنني عرفت سبب كل هذا، وسأبتعد عنكم، لأكون أنا المصلح، وسبب في حل المشاكل كلها..

وذهب.. لكن أين ذهب؟ والله لم يذهب لعائلته التي ما رآها منذ شهور، ولا لصديق له لينام عنده، ولم يذهب ليصطاف وينسى من وراءه.. وإنما أوصاني أنا وأحد قادات الكتائب وقال: أنا رفعت الأمانة عن عنقي ووضعتها في أعناقكم.. واليوم سأغادركم لأنني اكتشفت انني سبب بكل مشكلة تحدث..

وذهب ليجاهد في مكان آخر، ذهب ليقاتل، ذهب ليرابط، وكنا على ثقة بعودته، وعلى يقين بعدم تخليه عنا، ولكنه أجبر على فعل هذا، ليظهر الحق..

وفي اليوم الثاني كان الجيش يحاول اقتحام إحدى المناطق المحررة فأتاه الخبر وأتاه صوت أحد المجاهدين يقول له: "يا أبا فادي نحن بحاجتك بيننا" فوالله ما وضع طعاماً بفمه، ولا بلَّ ريقه بشراب على الرغم من أنه كان يجهز طعام الغداء، وهم لنصرة إخوانه وأحبابه، ونفر لقتال أعداء الإسلام، وأبى إلا أن يكون في مقدمة الصفوف، وقال: أنا اليوم أحد عناصركم، وخادمكم، وأعلن التخلي عن القيادة لفلان، وهو أميري!

وقاتل ببسالة لم نشهد لها مثيلاً من قبل، و قتل من أعداء الله الكثير، وتعرض للموت كثيراً وهو يضحك ويبتسم..

ناداه أحد المجاهدين مستصرخاً يقول له: يا أبا فادي أنا هنا محاصر! فقدم إليه لينقذه وينقله لمنطقة أكثر أماناً، لكن كان القدر أسرع منه، فما فقنا إلا على فجيعتنا به.. فقد تركنا هذه المرة إلى غير عودة، لتصعد روحه الطاهرة للسماء.. فارقنا ودماؤه الزكية على جسده.. فارقنا مبتسماً تحس بأنه يقول لك: إني معكم!

أين أجد مثل رجولتك؟ أين ألقى مثل حنانك على الأطفال الصغار المشردين؟ أين في الأمة مثل وقوفك وقفة الرجال مع الحق؟ أين أجد الرجل الذي يحمل هم الأمة مثلك؟!

ذهبت وتركت خلفك قلوباً تبكي لفراقك.. تركت جراحا ترش عليها صخور من الملح لذكراك.. تركت أمانة اجتمعنا سوياً على حفظها وحملها فلم نوفها حقها..

والله ما صبَّرنا على فراقك إلا أنك متَّ في سبيل الله.. ولا أثلج نار صدورنا إلا أنك قتلت على حق، وما ضمَّد جراح أرواحنا إلا أننا شهدناك طالبا للموت في سبيل الله، فنلت ما قد طلبت! وتحققت أمانيك به!!

رجل بمائة رجل، بل رجل بنصف جيش، يقاتل بيديه وقدميه، وقلبه ولسانه، وروحه وعينيه.

والله خير شاهد لما قدمت.. نسأل الله أن يجعلك ممن يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب

باسل أبو عدي.. فارس يفر الموت منه!

لا تشكو للناس جرحا أنت صاحبه... لا يؤلم الجرح إلا من به ألم

جرح عميق، وفراغ كبير، وألم لا يشعر به إلا من ذاقه ممن عاش وقاتل، وجاهد ورابط مع المجاهد الباسل: باسل الخياري.. أبو عدي!

باسل ذاك القائد المغوار، المحنك المقدام، كان زكيّاً طيب النفس، واثق الخُطا، حسن الظن بربه، كثير الهم على أحوال المسلمين، يبكي على الانتهاكات التي تحل بهم، ناصرا لمظلوميهم، لا يخاف في الله لومة لائم، رحيم بيننا، شديد على أعداء الله وأعدائنا، كثير الإثخان فيهم..

كان حريصاً على المجاهدين؛ يخاف أن يصاب أحدهم بخدش.. انغماسي في المعارك، وعسكري بارع في الخطط الحربية، ومخلصاً نحسبه والله حسيبه ولا نزكي على الله أحداً..

البطل أبو عدي هو قائد الكتيبة الثانية قسم المشاة، تربى في مدرسة القادة المجاهدين الذين سبقوه بلقاء ربهم، كالمغوار سفير المجاهدين أبي ضياء وأسد الاقتحامات عبد الله عباس.. نسأل الله أن يجمعنا بهم في جنان الخلد.

تربى في مدرسة الإخلاص، والجهاد والرباط والصبر، وحسن المعاملة، يعامل عناصره المجاهدين بود ووفاء وأخوة.. لكنه يقف عند الحق وقفة الرجال، ولا يفرق بين قريب وبعيد، ولا كبير وصغير..

خرج للجهاد وللذود عن أعراض المسلمين إلى "جباتا الخشب" مع ثلة قليلة من الرجال الذين لبّوا النداء، وباعوا أنفسهم وأموالهم وأهليهم لله تعالى..

قاتل وتعلم واقتحم وشارك في كل معاركها، ومن ثم انتقل لبلدة "بئر عجم" مع عصبة من المجاهدين لتحريرها، ثم "بريقة".. وكان يسطر أروع البطولات، وتشهد مواقفه ببطولاته.. واقتحم "القحطانية" مراراً..

فجر التوحيد

كانت أكبر معاركه وأشرسها، والتي هز فيها أركان النظام، وارتجفت لها سواكن جنوده البغاة، تلك هي "معركة فجر التوحيد" التي ما إن سمع جيش العدو صوت باسل المميز بحدته وعدم غلظته . رغم غلظة قتاله لهم . حتى غدوا مرعوبين ويتجهزون؛ لأنهم يعرفون أن الموت قادم لهم لا محالة!

ونقف برهة في معركة فجر التوحيد هذه للحبيب أبي عدي.. فعندما خطط للمعركة، ورسم طريقة الاقتحام، وذهبنا للتسلل

للسرية ولم نستطع في أول مرة لاكتشافنا أن محيط السرية مزروع بالألغام الفردية التي ستقضي علينا لو حاولنا التسلل، أعطى أمراً بالانسحاب؛ خشية أن يصاب أحدنا بأذى.. ومن ثم فكر من جديد وغير الخطة، واختار أن يكون هو أول انغماسي يقتحم، فإن انفجرت الألغام يكون هو الضحية، وأبينا إلا أن نقتحم معه، فرفض واختار معه خمسة من المتمرسين ومحترفي الاقتحام، ووصل لطلاقيات السرية، وفتح الطريق لمن خلفه، ثم انطلق يسيطر ويغزو في سبيل الله والدماء تنزف من وجهه ويديه، ولا يزال متابعا طريقه الذي بدأه مضحياً بنفسه يهجم على الموت والموت يفر منه تارة ويكاد يصيبه تارة أخرى، حتى أنهى تحرير السرية، وأعلن النصر!!

في تلك الأثناء إذ بـ"مؤازرة" للعدو تأتي إلينا مدججة بالدبابات والمدرعات، فشمخ في وجهها يصدّ ويقاتل، وارتقى من بيننا شهداء، وسالت كثير من الدماء، وفقدنا ذخائر وأسلحة.. وكادت الهزيمة تلحق بنا، حتى أتى الأمر لباسل مشورة بالانسحاب، لكن هذا المقدام يبهرنا ويفاجئنا بثباته ورجولته حيث قال قولته التي ما قالها أحد من قبله وطبقها بحق، قال:

" والله الموت أهون علي من الانسحاب، فإنه إذا انسحبنا فأبشروا باغتصاب نساء البلدة، وانتهاك حرماتها، وتدمير وقتل وتشريد من فيها.. سوف أئخن فيهم، وأشرد بهم من خلفهم!!"

وماهي إلا لحظات حتى يتزلزل عرش الطغاة، ويتفرق جمعهم، ويُقتَل منهم من قُتِل، ويفروا هاربين.. ويخبروا ضباطهم أنهم يريدون الانسحاب، وأنه إن تم إرسال مؤازرة أخرى فستكون مقبرتهم هنا!!

كثيرة هي المواقف البطولية للحبيب أبي عدي، أذكر منها لحظات تجهيزنا لمعركة فجر التوحيد الثانية، حيث كانت مهمته اقتحام أصعب وأخطر سرية وهي "سرية الكوبرا"..

تجهزنا لنبدأ المسير، حينها لا يغيب عن قلبي لحظة أنه قام وهمس في أذن أحد عناصره همسات بعد أن أخذ الوعد منه أن تبقى سراً بينهما.. حسبته يوصيه بماله أو بأهله أو بشيء من ذلك، لكن علمنا بعد ذلك أنه والله ما أوصاه إلا بمن خلفه من المجاهدين، أوصاه إن استشهد أن يبقى خبر شهادته سرا ريثما يتم تحرير السرية، وأوصاه بالصبر والحكمة، أوصاه بعدم التسرع ،وعدم إيصال المجاهدين للتهلكة.. أوصاه بالمسامحة!!!

يا أبا عدي! كم من الطعنات تغرس في قلوبنا كلما ذكرنا مواقفك، حيث أنك في قلوبنا، لم ننسك ولن ننساك أبداً..

كانت آخر أيامه الجهادية عندما سمع أن هناك اقتحاماً للجيش على إحدى المناطق، وكان جالساً بجانبي يتناول وجبة الفطور، وقطعة الخبز بيده، فوالله وأقسم بالله العظيم أنه ترك طعامه، وترك خبزته، ولبس لباسه الميداني، واستأذننا وذهب..

كنت حينها أنظر إليه نظرات وداع.. وأحسست بأنه لن يعود، وأنه مفارق لنا، فلحقت به، وما وصلت إليه إلا بعد أن أصيب بقذيفة!

وما أدراكم كيف أصيب!! أصيب وهو ينقذ أخا له أصيب بشظية في رأسه، فعاش الذي أنقذه، واستشهد البطل!

استشهد الصبور.. وترجل الفارس!

والله بحثت له عن وصف وعن اسم يليق فما وجدت حتى الآن إلا أن أقول له: الفارس الذي يفر الموت منه، وإنه لاسم قليل وصغير أمام بطولاته..

ماذا أقول وماذا أكتب.. رحمه الله..

قادتنا شهداء .. وكل شهدائنا قادة بإذن الله ..

اللهم ارحم شهداءنا وتقبلهم عندك في الفردوس الأعلى من الجنة ..

المكتب الإعلامي

من هدي النبوة

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« يا أيها الناس إياكم والغلو في الدين فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين».

سنن ابن ماجة وصححه الألباني

مشكلة الغلو والجهل الشرعي في الجهاد السوري

الجهـــاد فريضـة ماضـية إلى قيـام السَّـاعة ؛ طلبًـا ودفعًـا، وهـو مـن أفضـلِ القُرُبـات ، لكـن مِـن المؤسـف أنَّ جماعـات كثـيرة ممـن اشـتغلت بالجهـاد، غلـب علـيهم نزعـة الغُلـو والشـطط والإفـراط والخشـونة والتسـرع وظهـرت في أقـوالهم وأفعـالهم وأحـوالهم، وقـد أصـموا آذانهـم واستغشـوا ثيـابهم عـن سمـاع صـوت الناصـحين مـن أهـل العلـم الصَّـادقين، وجـروا وراء الفتـاوى الحماسـيَّة العاطفيَّـة – الـتي تفتقِـر إلى كثـيرٍ مـن العِلـم والفِقـه بـالواقع، ومراعـاةِ مـآلات الأمـور، والحِلـم والأنـاة – وهـذا هـو السـلوك نفسـه مـن الجَهـل والتعصُّـب الـذي ابتُليـت به الأمَّة قديمًا وحديثًا.

بـل بلـغ الأمـر بهـم إلى التجـرؤ علـى العلمـاء والطعـن بالناصـحين واتهـامهم بـأنَّهم يَسـعَون لإسـقاط الجهـاد بإسـقاط رمـوزه، وهـذا لعمـرُ الله افـتراءٌ شـنيع وبهتـان عظـيم؛ أمـن أجـل أنهـم نبهـوا إلى الأخطـاء والمخالفـات في كثـير مـن التصـرفات والاجتهـادات مـن بعـض الفصـائل والجماعـات !!؟ كيـف يسـكتون وقـد عـاب الله علـى خـير هـذه الأمَّـة – صـحابةَ رسـوله صـلَّى الله عليـه وسـلَّم ورضِـي عـنهم وأرضـاهم – وهُـم في سـاحة المعركـة، فقـال: ﴿وَلَقَـدْ صَـدَقَكُمُ اللَّـهُ وَعْـدَهُ إِذْ تَحُسُّـونَهُمْ بِإِذْنِـهِ حَـتَّى إِذَا فَشِـلْتُمْ وَتَنَـازَعْتُمْ فِي الْأَمْـرِ وَعَصَـيْتُمْ مِـنْ بَعْـدِ مَـا أَرَاكُـمْ مَـا تُحِبُّـونَ مِـنْكُمْ مَـنْ يُرِيـدُ الـدُّنْيَا وَمِـنْكُمْ مَـنْ يُرِيـدُ الْآخِـرَةَ ثُمَّ صَـرَفَكُمْ عَـنْهُمْ لِيَبْتَلِـيَكُمْ وَلَقَـدْ عَفَـا عَـنْكُمْ وَاللَّـهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾[13] ، كما قال ابن مسعود رضي الله عنه : ((نزلتْ فينا يومَ أُحُد)) !!!!؟؟.

ومـن أعظـم أسـباب وأبـواب الفتنـة والفسـاد وهـو مـن أكـبر سِمـات الخـوارج وخصـالهم : الغلـو والتسـرُّعَ في التكفـير، الـذي ذاقـت منـه الأمَّـة ويـلاتٍ، مِن إجهاض الجهاد وإفشاله ، وإراقة الدِّماء المعصومة ؛ فهو نتيجة حتميَّة كان حصادها آلاف المجاهدين الذين قضوا نحبهم في الشام .

ومـن أسـباب ظـاهرة الغلـو وهـي أيضـا مـن عوامـل شـق الصـف جعْـل بعـض القضـايا الـتي هـي محـل نظـر واجتهـاد كتطبيـق الحـدود والحكـم بـالكفر والـردة وآثارهـا ، جعلهـا مـن مسـائلِ الـولاء والـبراء والإيمـان والكُفـر الـتي يُـوالى عليهـا ويُعـادى ، كمـا تَفعـل بعـضُ الفصـائل الجهاديَّـة ، فهـذا هـو الغلـوّ وهـو مـن قِلَّـة الفقـه في الـدِّين؛ فمَـن رأى أنَّ المصـلحة في المطالبـة بتطبيـق الشَّـريعة قبـل التمكـين والنصـر، نُصِـح وبُـيِّن لـه خطـأُ ذلـك وضـررُه، فإنْ أصرَّ على ذلك لم يُبدَّع ولم يُضلَّل.

ثم إننـا نسـتقي الأحكـام مـن كتُـب الفقـه، وبـاب الجهـاد كغـيره مـن أبـواب الفقـه، حصَـل فيـه إفـراطٌ وتفـريط، وغلـوٌّ وتسـاهل، وكثـيرٌ مـن مسـائله تـدخُل في بـاب الاجتهـاد الـتي يسـوغ فيهـا الخـلافُ، ولا يضُـلَّل المخـالِف، والمجاهـدون أحـوجُ النـاس إلى الرِّفـق والـتراحُم فيمـا بينهـم؛ فهُـم يواجهـون عـدوًّا كـافرًا شرسًـا، لا يرقـبُ فيهـم إلًّا ولا ذمَّـة، فمهمـا اختلفـوا في الـرؤى والاجتهـادات، بـل في المعتقـدات – مـا لم تكُـن مكفِّـرة – فينبغـي أن تكـون كلمـتُهم واحـدةً، وقـد جاهـد آلُ قُدامـة وغـيرُهم مـن العلمـاء مـع قـاهِر الصـليبيِّين صـلاح الـدِّين الأيـوبي، مـع مخـالفتهم لـه في بعـض مسـائل الاعتقـاد، وجاهـد مـع قـاهر التـترِ شـيخُ الإسـلام ابـنُ تيميَّـة مَـن لـيس على معتقده، وأجمعتِ الأمَّة على مشروعيَّة الجهاد ضدَّ الكفَّار مع كلِّ أمير؛ برًّا كان أو فاجرًا ،

والحمدُ للهِ ربِّ العالَمين.

مجلس شورى ألوية الفرقان

[13] آل عمران:152

الغلو والتميّع: تحالف قديم لمآسٍ تتكرر

تؤكد الشواهد المتوالية على أن كثيراً من مضامين النقاش والحوار حول التحولات الفكرية التي يعاني مجتمعنا من آثارها، غلواً كانت أو تميعاً، قد بدأت تقفز على أهدافها التي ترفعها بمواجهتهما وتحجيمهما، إلى العمل على تعقيدها وتعميقهما، لتكون هي ذاتها جزءاً من هذه الظاهرة أو تلك!

هذا الانحراف في الغايات يعود بدرجة أولية وأساس إلى الانحراف في تلك المناهج حين يغيب عنها، في مناقشة الغلو أو التميع، الشرطان العلميان: التجرد والموضوعية، وهما اللذان تقتضيهما قيمتا الوسط الشرعيتان العظيمتان: الصدق والعدل، فيما تحضر في تلك المناهج بدل هاتين القيمتين الشرعيتين، الآراء المنحازة إلى قناعات خاصة، سواء انطلقت من مواقف فكرية ابتداء، أو كانت ردود أفعال على مواقف نفسية واجتماعية ما.

وبكل فإن هناك تحالفاً بالضرورة بين ظاهرتي الغلو والتميع المتناقضتين على تقويض وهدم المفاهيم الشرعية الموافقة للنقل والعقل التي يجسدها خيار الوسط، مرة بالإفراط ومرة بالتفريط، وإن لم يتواضع منظروهما على ذلك، فيكفي النظر إلى توافق رؤاهما تطرفاً واتحاد نتائجهما سلباً.

وبهذا المعنى يمكن القول بأن تحالف منهجَي الغلو والتمييع على تقويض الوسط وهدمه ليس تحالفاً حادثاً، وإنما هو تحالف قديم بدأ بأول مظاهر الجناية عليه بالغلو من خلال موقف الخوارج من مسألة التحكيم، ثم ما أعقبه من مقولات من أهمها مسألة تصنيف المسلمين، وأحكام أصحاب الكبائر، ومفهوم الحاكمية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي المقولات القائمة على الحديّة والفصال والمفاصلة التي تبناها الفكر الوعيدي بفرقه وطوائفه الكلامية المختلفة بعداً، ثم جاء الفكر الارجائي ليقرر في هذه المسائل أحكاماً مباينة قائمة على تمييع المعايير، وتفريغ العقائد والعبادات من مضامينها الحقيقية. ورغم هذا التباين الحكمي، بل ورغم كون الارجاء في أصل نشأته ردة فعل على الوعيدية، فإن خطر الفكرين على قيم الوسط واحد، لأن الإرجاء لم يصدر في مواجهة الغلو عن رؤية معتدلة وانما من ردة فعل مناقضة، وبهذا يتماثل المنهجان من وجهة الرؤية الوسط.

والمهم أن كثيراً من الأطروحات الفكرية التي تتناول مشكلتي الغلو والتميّع في مجتمعنا ليست – مع شديد الأسف – إلا امتداداً للمنهجين السابقين. وفي النماذج الكثيرة التي تدلل على هذه الحقيقة تتحالف تلك الأطروحات للبس المفاهيم، وتزييف الوعي، واختطاف الحقيقة.

ويكفي من ذلك الإشارة – على سبيل المثال – إلى تحالف الغلو والتميّع على المصادر الشرعية. فالفكر الغالي يعمل على إعاقة الوعي الفعلي بمصادر التشريع باحتكاره فهم دلالة النص الشرعي، وفقه مراد الله ورسوله، والإلمام بمقاصد الديانة، والتوافر على شروط الاستنباط والنظر، وادراك المصالح والمفاسد.. الخ، بما انتج رؤية أحادية تصادر الاجتهاد والخلاف حتى فيما كان معتبراً، لأنه لا اعتبار حينئذ إلا لما تراه هي لا غيرها.

هذا المسلك وإن بدا غريباً إلا أنه يتناسب مع الخلفيات العلمية والمنهجية التي يعتنقها المنتمون إلى فكر الغلو، حيث يصدرون عن جهل حقيقي، إذ أخبر النبي – صلى الله عليه وسلم – أنهم: "يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم". حيث إن من معاني عدم مجاوزة القرآن حناجرهم: أنهم لا يتدبرون معانيه. ولأنهم لا يقرون إلا بفهمهم ويصادرون ما عداه، تأتي تطبيقاتهم منتكسة، فيعمدون – كما قال عليه الصلاة والسلام – إلى قتل أهل الإسلام وترك أهل الأوثان.

وبكل فمتى زعم الغلو احتكار المعرفة وامتلاك الحقيقة، أصبحت نتائج فكره الشاذ وفعله المنتكس، مفتوحة على ما لا يتوقع من نتائج.

في هذا السياق يمكن قراءة تلك الفتاوى الباطلة حين تفتري على الله الكذب وتقول عليه بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير، فتزعم أن جرائم إراقة الدماء المحرمة المعصومة لمسلمين أو لغير مسلمين وترويعهم والاعتداء على ضروراتهم المحرمة بأنها من الجهاد!! أو أن الاعتداء على غير المسلمين المعصومين من لوازم الولاء والبراء!!

أو أن تصنيف الناس في قوالب جاهزة تصل إلى التكفير واتهام نواياهم بالسوء من معاني النهي عن المنكر ومقتضيات الحب في الله والبغض فيه!! هذه الفتاوى والمفاهيم وأمثالهما صادرة وفق نسق من الجهل المركب علماً ومنهجاً، ومروجوها ليسوا إلا مسخاً لمروجي الفتنة القابعين بالأمس في مسجد الضَّرار!

في المقابل ثمة طرح ينظّر لفكرة اطلاق معايير فقه المصادر الشرعية والقفز على الضوابط في فهمها، وإشاعة عدم الحاجة إلى هذه الأصول والقواعد، بعلل ينحو بعضها نحو العبث، وبعضها الآخر إلى أن يكون من الحق الذي يراد به باطل. وكما صدر فكر الغلو عن جهل، فإن فكر التميّع صادر – في جل صوره – عن محض هوى واتباع للشهوات، قال – تعالى – ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾[14]،

بأثر من هذا المنهج جُرِّئَ على الفتوى فقال من شاء ما يشاء، وصار بعض أنصاف الكتبة ومتلقي ركبان الفضائيات يميّعون الأحكام ويخوضون في نوازل عمر دون أن يطرف لهم جفن، وفرغ هذا الفكر الأحكام من مضامينها، في صور لا تكاد تحصى، يجمعها أن الثوابت في رؤيتهم ليست إلا فهوماً خاصة تقبل الأخذ والرد!!

أخيراً، ليس ثمة شيء يمكن به مواجهة تحالف الإفراط والتفريط إلا بتعميق منهج الوسط بوصفه خيار الله المرتضى لنا عقيدة وسلوكاً، والعمل المتزامن لتحجيم مظاهر الغلو والتميع بمحاربتهما بتوافر شروط التجرد والموضوعية، وهذه غاية قريبة النوال بإذن الله، لأن مما علمناه قرآناً أن الزبد يذهب جفاء وأن ما ينفع الناس يمكث في الأرض.

قصيدة حماسية

يا سائلين عن الجهادِ وحكمهِ ..... إنّ الجهادَ لحُكمهِ نوعانِ
طلبُ العدوِ وقد يكون كفايةً ..... لكنّهُ قد ماتَ منذُ زمانِ
والدفع فرضٌ واجبٌ متعين ..... لا شيء يعدله سوى الإيمانِ
فاليوم دفع الصائلينَ فريضةٌ ..... وقتالهم من أعظمِ القربانِ
قاتل أخي بكل ما أوتيتهُ ..... لا تيئسنَّ ولا تكن متوانِ
دع عنك قول القاعدين وقل لهم ..... إنَّ الجهاد اليوم قد ناداني
أسفي على قومي فهم في لهوهم .....وكأنهم هزموا قوى العدوان
حطين يا حطين هل من عودةٍ ..... تمحو الغبار وسائر الأضغان
يا إخوة الإيمان سيروا واصبروا.....ها نحن عدنا نصرةً وتفاني
عدنا نعيد العيد بعد غيابه..... ونعيد بهجته بلا أحزان

[14] النساء-27

واقع الجهاد السوري ومآلاته

ما مآلات الثورة السورية، وهل يمكن تكرار تجربة الثمانينات، وخروج الأسد الابن من أزمته كأبيه، وحقبة سوداء أخرى يعيشها السوريون؟.

تشهد سوريا اليوم صراعاً مسلحاً بين المسلمين والرافضة، وهذا الصراع حل محل الثورة الشعبية بعد سنة من اندلاعها تقريباً...

الصراع المسلح هذا دخل عامه الرابع، مع تدهور الأوضاع الإنسانية واستنزاف الموارد البشرية والمادية ، وتزايد أعداد اللاجئين والنازحين والشهداء والجرحى والمعوقين ... ولا ينكر أيضاً انخفاض أفق النصر وتخلخل الثقة بالقيادات والقنوط من توحيد فصائل المجاهدين ناهيك عن وجود ظواهر سلبية خطيرة مستفحلة كالعفوية والارتجال وعدم التنظيم والانضباط وضعف التماسك، حيث يحفل المشهد الميداني بحركة تشقق وتصدع في داخل البنية الجهادية يرجع إلى تناقضات فكرية وشرعية وحزبية وافدة طبعاً لا عهد للشعب السوري بها أو بسبب التنافس على الرئاسات والزعامات والمصالح الضيقة أو ناجمة عن اختراقات أمنية في الجسم الجهادي، حتى المشروع الذي علق عليه السوريون آمالهم يبدو أنه يتجه للفشل والتفكك، ألا وهو مشروع الجبهة الإسلامية!.

وزاد الصراع تعقيداً مع ظهور واستفحال "تنظيم الدولة" واختراقه للمجاهدين والذي استنزف جزءاً كبيراً من الموارد البشرية والمادية وأكسب نظام الأسد انتصارات واختراقات في جبهة حلب خاصة، مع احتمال انفجار اقتتال داخلي بين الفصائل في أي لحظة، بسبب تراكم الإشكالات السياسية والفكرية والأخلاقية والتحديات الحزبية للثورة ويرى البعض أن السلفية الجهادية التي دخلت سوريا بعد الثورة قد فرقت أهل السنة في سوريا إلى أحزاب ومذاهب وكل حزب بما لديهم فرحون.

والحاصل أن الأراضي السورية أصبحت مسرحاً للصراعات السياسية الدولية، أو كما يقال إنها حرب عالمية مصغرة تدور رحاها حاليّاً في أرض الشام.

الجديد الآن هو التطورات التي شهدتها الساحة العراقية وهي في مجملها لها تداعياتها وآثارها العميقة على الثورة السورية ولعل أبرزها تمدد "تنظيم الدولة" عمودياً وأفقياً وانتقالها إلى مرحلة الدولة فعلاً بما تمتلكه من ميزانية ضخمة وترسانة أسلحة ثقيلة خلفتها لها عدة فرق عسكرية عراقية وزيادة حجم تأييدها في أوساط الشباب العاطفي الذي تخدعه الشعارات ، وتمددها في الأراضي العراقية والشامية ، خلا تغلغلها ليس كتنظيم لكن كمنهج يقوم على الغلو والتكفير والاستحلال..

التحدي الأكبر

لكن التحدي الأبرز وهو تحدي المرحلة القادمة يتمثل في تقمص بعض الفصائل للدور نفسه الذي لعبه " تنظيم الدولة " وقد ظهرت إرهاصاته في حالات اختطاف بعض القادة الميدانيين والاقتتال مع بعض الفصائل وطرح بعض الفصائل نفسها كإمارة لها مشروعية الولاية على سائر الفصائل وعلى الجميع السمع والطاعة والتحاكم إليها في فصل الخصومات وسواها .

وهذا له دلالاته الخطيرة التي لا تخفى على متابع .. وما نرجوه من إخواننا في النصرة ألا يقعوا في الفخ نفسه الذي وقعت فيه "تنظيم الدولة" وألا يرتكبوا الخطأ القاتل الذي مد في عمر النظام ونفخ فيه الروح من جديد!!.

بالنسبة لألوية الفرقان فإن سياساتها واضحة في هذا الشأن، فهي لا ترفع السلاح في وجوه إخوانها ولا تعتدي على أحد وتعتبر كل الفصائل العاملة على الأرض جسماً واحداً وهي بعض أعضائه وتعمل معهم في مناطق تمركزها من خلال غرف عمليات مشتركة وتعمل على مشروع اندماج كامل فيما بينها لكنها لا تتردد لحظة في دفع الصائل ورد العدوان عنها وعن إخوانها وتأبى الضيم وتكره الظلم والتسلط والاستبداد من أي جهة كانت!.

نصائح موجهة للفصائل المجاهدة على أرض الشام:

1. اجتناب مناهج الغلو والتكفير والتفجير واستحلال دماء الخصوم وأموالهم، واعتبار جميع الفصائل أخوة ورحم واحدة وإن تباينت الرؤى والمناهج، فالجميع مسلمون موحدون وكلهم يحب دينه ويغار عليه ويحرص على نصرته وإعزازه.
2. تجنب الاقتتال والاحتكام إلى القوة العسكرية في حل الخلافات وتحصيل الحقوق والسعي الحثيث إلى تشكيل محكمة شرعية مستقلة معتبرة تكون لها المرجعية والحاكمية.
3. عدم الاصطدام مع المجتمع الدولي أو فتح حرب كونية ضد الآخرين تحت أي ذريعة، فنحن في أمس الحاجة إلى تقليل أعدائنا والاستفادة من دعم الآخرين من خلال سياسة تقاطع المصالح أو على الأقل تحييدهم، وهذه يقتضي ويتطلب توصيل رسائل تزيل من قلوبهم الخوف من البديل الإسلامي.

هذه خلاصة سريعة عن واقع الجهاد السوري، ونحن نرى أن سقوطاً مريعاً للنظام هو آت لا محالة قد يحتاج إلى عامين كاملين بعون الله ما لم يقع التصادم بين الفصائل فإذا وقع فالنظام في أمن وسلام وعيش رغيد!!.

المكتب السياسي لألوية الفرقان

الجروح وتدبيرها

الجرح عبارة عن قطع في أنسجة الجسم سواء كان داخلياً أو خارجياً.

أنواع الجروح:

أصناف الجروح:

الجرح المفتوح

- عبارة عن قطع في الجلد وله أشكال : الخدوش - القطع - التمزق - الجرح النافذ - البتر - العضات

الجرح المغلق

- عبارة عن إصابة الأنسجة الداخلية بدون قطع الجلد

الإسعافات الأولية:

1. ضع المصاب في مكان مريح.
2. تنظيف المنطقة المصابة بالشاش المعقم والمطهر(من داخل الجرح باتجاه حوافه)
3. قم بتغطية المنطقة المصابة بالشاش والضماد.

الإسعافات الأولية للجروح المفتوحة:

اعمل على إيقاف النزيف فوراً, وبادر بوقاية الجرح من التلوث والالتهاب, وقدم العناية للمصاب عند تعرضه لصدمة(انخفاض بالضغط الشرياني), ثم اطلب المساعدة الطبية.

الإسعافات الأولية للنزيف الحاد:

قد يتعرض المصاب إلى الصدمة وفقدان الوعي عند فقدان الجسم لتراً واحداً من الدم . وحيث أن هناك احتمالاً بحدوث النزيف حتى الموت وفي مدة وجيزة من الوقت، لذا يتطلب الأمر من المسعف الأولي أن يبادر فوراً إلى إيقاف النزيف ومعالجة المصاب من الصدمة.

أساليب إيقاف النزيف الحاد:

1. الضغط المباشر :

باستعمال اليد فوق الضمادة الموضوعة مباشرة على الجرح و تعد أمثل طريقة للسيطرة على النزيف الحاد، حيث أن هذه الطريقة من شأنها منع فقدان الدم بدون إعاقة الدورة الدموية في المنطقة المصابة ، وعند عدم توفر الضمادات ، فإنه يمكن للمسعف استعمال يده أو إصبعه إلى حين وضع الضمادة .

قم بالضغط مباشرة على الجرح من خلال وضع راحة اليد على الضمادة الموضوعة مباشرة فوق منطقة الجرح المفتوح بأكملها وذلك بالنسبة لأي منطقة سطحية في الجسم , وغالباً ما يؤدي هذا الأسلوب إلى إيقاف النزيف .

لا تحاول إزالة (زحزحة) التجلط (خثرة الدم المتشكلة) بعد أن تكونت من خلال القماش ، وفي حالة تصبب الدم من خلال الضمادة بدون أن يتجلط فلا تحاول إزالة الضمادة ولكن عليك إضافة طبقة أخرى سميكة من القماش فوق الضمادة الأصلية مع مواصلة الضغط باليد بصورة أقوى , وبالنسبة لأغلب أجزاء الجسم ، يمكن وضع رباط الضغط لتثبيت ضمادة القماش فوق الجرح المفتوح النازف.

2. الرفع:

وما لم تكن متأكداً من وجود كسر في العضو ، فإنه يلزم بالنسبة للجرح المفتوح النازف بشدة أن يرفع العضو المصاب مثل اليد أو الذراع أو الرقبة أو الرجل ،وهذا يساهم في تخفيف ضغط الدم في المنطقة المصابة مما يؤدي إلى إبطاء وتقليص فقدان الدم الخارج من الجرح. على أية

حـــال يلـــزم دائمـــاً مواصـــلة الضـــغط المباشـــر علـــى الضـــمادة السميكة الموضوعة على الجرح.

3. الضغط على الشريان الذي يمد المنطقة المجروحة بالـدم :

في حالة عدم توقف النزيف الحاد من الجرح المفتوح في الذراع أو الرجل مع وجود الضغط المباشر ومع القيام برفع العضو المصاب عندها يلزم القيام بإجراء أسلوب نقطة الضغط على الشريان الذي يمد المنقطة المصابة بالدم.

اضغط على الشريان العضدي للسيطرة على النزيف الحاد من جرح مفتوح في الذراع.

اضغط على الشريان الفخذي للسيطرة على النزيف الحاد من جرح مفتوح في الساق

تضميد الجرح:

إن الضـــمادة عبـــارة عـــن غطـــاء يوضـــع فـــوق الجـــرح لحمايتـــه مـــن المضـــاعفات والتلـــوث وكـــذلك للســـيطرة علـــى النزيـــف . وربـــط الجـــرح مـــن شـــأنه أن يثبـــت الضـــمادة في موضـــعها والمســـاعدة علـــى الســـيطرة علـــى النزيـــف وتقـــديم الـــدعم والإســـناد وكـــذلك الحد من الحركة.

اللهم عافِ جرحانا وجرحى المسلمين وأكرمهم بالشفاء العاجل يا رب العالمين.

يتبع ...

المكتب الطبي

استراحة العدد

شكا رجل إلى طبيب وجعاً في بطنه فقال: ما الذي أكلت ؟

قال : أكلت رغيفاً محترقاً...

فدعا الطبيب بكحل ليكحل المريض...

فقـــال المـــريض : إنمـــا أشـــتكي وجعاً في بطني لا في عيني...

قال الطبيب : قد عرفت، ولكن أكحلك لتبصر المحترق ، فلا تأكله...

عاش حياته العظيمة المقدامة وشعاره فيها " الله والجنة " لم يكن حين يجاهد المشركين بسيفه ممن يبحثون عن النصر بحسب – والنصر يومها أسمى غاية – بل كان يبحث عن الموت في سبيل الله، كانت أسمى أمانيه أن يموت شهيداً ويقضى نحبه فوق ثرى المعارك بين جيش الإسلام وجيش الباطل ولأجل هذه الغاية لم يتخلّف عن مشهد ولا غزوة عاده مرة إخوانه فقرأ في وجوههم وكأنهم يودعونه فقال لهم " لعلكم ترهبون أن أموت على فراشي لا والله لن يحرمني ربي الشهادة " ولقد أحسن الظن بربه فلم يمت على فراشه بل مات شهيداً في معركة من أروع معارك الإسلام .

أتدرون أيها المجاهدون – أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يوصي ألا يكون البراء قائداً أبداً – تدرون لماذا ؟ لأن جسارته وبسالته وأقواله وبحثه عن الموت يحيل قيادته لغيره تشبه الهلاك.

وقف يوم اليمامة وما أدراك ما يوم اليمامة – وقف الجيش تحت إمرة خالد بن الوليد والجيش يتهيأ للنزال وقف مستبطئً اللحظات التي تفصله عن الفوز بمبتغاه، وأصدر القائد أمراً للجيش بالزحف وكأني عيني البراء تبحثان عن أرض المعركة أفضل وأصلح مكان يكون لمصرعه

حصد بسيفه في تلك المعركة الكثير من دعاة الباطل وتساقط الكثير من دعاة الظلم والردة أمام بسالته وجندل بحد حسامه اتباع مسيلمة الكذاب وكأنهم أوراق الخريف على الرغم من أن جيش مسيلمة لم يكن هزيلاً ولا حنيفاً بل كان أخطر جيوش المرتدين جميعاً وكان بما يملك من عدد وعده واستماتة في القتال يشكل خطراً على الإسلام وأهله وراح زعماء القوم يشجعونهم ويثبتونهم ورد عليهم خطباء المسلمين ووقف بطلنا صائماً بكلمات جزلة قوية وقال للمسلمين : "يا أهل المدينة لا مدينة لكم اليوم انما هو الله والجنة"

إنها المدينة عاصمة الإسلام والبلد الذي فيه ذراريهم ونساؤهم وأموالهم، لا .... لا ينبغي التفكير بها انما ينحصر الفكر كله بالنصر أو الشهادة وسرت كلماته المباركة في خلد المسلمين وعادت المعركة الى نهجها الأول وأصبح النصر المؤزر يسبق المسلمين ويتساقط المشركون في حضيض هزيمة منكرة وتقدم المسلمون رافعين راية الإسلام واندفع المشركون الى وراء هاربين واحتموا بحديقة كبيرة لاذوا بها وبردت المعركة في دماء المسلمين وأحس جيش مسيلمة بشيء من الأمان داخل الحديقة. وهنا برز البطل المغوار وصاح بالمسلمين " احملوني وألقوني عليهم في الحديقة ".

ألم أسلف لكم أنه لا يبحث عن النصر إنما عن الشهادة إنه يرى أنه سيفتح باب الحديقة وباب الجنة معاً ولم ينتظر أن يحمله إخوانه ويقذفوه الى الحديقة فاعتلى الجدار وتسلقه وألقى بنفسه داخل الحديقة وفتح الباب واقتحمه جيش المسلمين وأصابت جسده يومئذ بضع وثمانون جراحة وظل بعد المعركة شهراً كاملاً وسيف الله المسلول يشرف على تمريضه وكل ما أصابه دون ما يتمنى ولم يحمله على اليأس ويبرأ البراء من جراحاته

حروبه في العراق : وتنطلق جيوش الإسلام لمقارعة أكبر دولتين في العالم يومها الروم والفرس – وما أشبه الليلة بالبارحة حيث تقف قوى العالم كلها ضد أولئكم المجاهدين قليلي العدد والعتاد ولكنهم يملكون ايماناً بالله وثقة بنصره – ويأتي يوم وتبدأ حروب المسلمين في العراق ويلجأ الفرس في قتالهم الى كل وحشية دنيئة فاستعملوا كلاليب مثبته في أطراف سلاسل محماة بالنار يلقونها من حصونهم فتخطف من تناله من المسلمين الذين لا يستطيعون منها فكاكاً وكان البراء وأخوه أنس في عداد جيش المسلمين وقد وكل إليهما جماعة من المسلمين أمر تلك الحصون . وسقطت أحدى الكلاليب فجأة لتعلق بأنس فلم يستطع أن يخلص منها نفسه ويبصر البراء أخاه في محنة عظيمة فانقض مسرعاً لينقذ أخاه فصعد على جدار الحصن وقبض على السلسلة بيديه وراح يعالجها في بأس شديد حتى قطعها ونجى الله أنساً وألقى البراء نظره على يديه فلم ير فيهما إلا عظما محمراً محترقاً وبرئ بعدها بإذن الله

وجاء **يوم العيد** عند البراء إنها معركة تستمر حيث احتشد أهل الأحواز والفرس في جيش كثيف لينازلوا المسلمين وكتب أمير المسلمين عمر رضي الله عنه الى سعد بن أبي وقاص بالكوفة ليرسل إلى الأحواز جيشاً وكتب إلى أبي موسى الأشعري بالبصرة ليرسل جيشاً قائلاً له في رسالته:

" اجعل أمير الجيش سهيل بن عدي وليكن معه البراء بن مالك " والتقى القادمون من الكوفة والبصرة ليواجهوا جيش الفرس وبدأ المعركة ضارية قوية وبدأت المبارزة فصرع البراء وحده مئة مبارز من الفرس ثم التحمت الجيوش وراح القتلى يتساقطون من كثرة كاثرة واقترب الصحابة نحوه قائلين له أتذكر يا براء قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك : رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك " يا براء أقسم على ربك ليهزمهم وينصرنا فرفع ذراعيه إلى السماء قائلاً " اللهم امنحنا أكفانهم اللهم اهزمهم وانصرنا عليهم وألحقني اليوم بنبيك " ونظر نظرة مودع إلى أخيه أنس وانقذف المسلمون في استبسال منقطع النظير ونصرهم الله نصراً مؤزرا وهناك في أرض المعركة وبين جثامين الشهداء تعلو وجه البراء ابتسامة هانئة وتقبض يمناه على حفنة من التراب ممزوج بدمه الزكي الطاهر وأنهى حياته في سبيل الله لينادي المنادي :

" وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ "

كلمات بدمي أكتبها.. وبدمعي أسطرها حروفاً تهتز أركان جسدي لذكرها..

ثورة بدأناها بصيحات الله أكبر.. ثم اضطررنا فحملنا سلاحنا في وجه عدو ماكر لا يرقب في مؤمن إلا ولا ذمة.. اقتحمنا.. وانتصرنا.. وتقدمنا.. فارقنا بعض الأحبة، والتقينا بمن هم أحب لقلوبنا من أنفسنا..

ضحينا بأنفسنا بخندق واحد غنمنا واسترجعنا سلاحنا ممن اغتصبوه..

قلوب صافية، صادقة تائبة، متشوقة للقتال في سبيل الله وللشهادة، مقبلين غير مدبرين، لننال رضوان المولى جل وعلا.

أبكي دماً عندما أقول: كنا صادقين! وعندما أقول: قد استشهد الصادقون، وذهب الذين نقحوا نواياهم، ورموا الدنيا في سلة مهملاتهم..

أين نحن اليوم من تلك الأيام.. هل تغير مسمى الثورة ليصبح "ثروة"؟!

ما بال سلاحنا أصبح يوجه صوب وجوهنا؟!

ويرهَب به من هو أخ لنا أكثر من توجيه فوهات نيرانه لعدو يتربص بنا؟!

هل خرجنا لنقاتل بعضنا البعض، وليسيطر علينا المقنعون والمسردبون، وتفرق بيننا الأفكار والأحزاب، ويبغض الأخ أخاه، ويكره القريب قريبه، ويعادي الجار جاره؟!

نشأنا في بلاد المسلمين، وتربينا و عشنا على الفطرة، نفعل ما أمرنا الله به وننتهي عما نهانا الله عنه.. فما بالنا أصبحنا نشكك في نوايا بعضنا! ونكفر بعضنا البعض! وأصبح المستفيدون من إطالة الثورة يتلاعبون بنا وكأننا أحجار شطرنج؟!

مازلنا نقاتل ونضحي، أسوداً في ساحات الوغى، وفرساناً لا نهاب الموت، نهاجم الموت من فوقه و من تحته، ويرتجف خوفاً لقدومنا.. لكن!! لماذا تزعزعت ثقتنا ببعضنا، وتفرقت بعض جموعنا، ليسجلها علينا التاريخ وصمة عار، ونقطة ضعف!

إن لم ننصر الإسلام والمسلمون فمن أين سيأتي عبد الرحمن الناصر؟ وإن لم ندخل على البلاد ونعم فيها الأمان بالحياة الشرعية فلن يأتي عبد الرحمن الداخل! وان لم نرابط لنحرر أرضنا بسواعدنا فزمان دولة المرابطين قد ولى، ولن تقوم للمسلمين قائمة إن لم نشد بعضنا بعضا!!

شهور كثيرة أصبحت تمر علينا ونحن نرى أن أسباب الهزيمة قد بدت بالتفشي في قلوبنا، والانشقاقات كنا نسمعها في صفوف النظام واليوم لا نسمعها إلا في صفوفنا؟! نشاهد على شاشات الإعلام "الجيش العربي السوري" يفعل ويفعل، ولم نشاهد حتى اليوم ما يجمعنا على اسم واحد، وإنما نرى فلان يعمل وفلان يقتحم ووو!

كفانا ظلماً لأنفسنا، ولأخواننا المهجرين، ولأخواتنا في المعتقلات، ولأطفالنا الجائعين..

هبو وانفروا، وقاتلوا لنعلي راية التوحيد سويا.. جنباً إلى جنب، وليقوِّم بعضنا بعض إن حصل ثم خطأ، ولنكن ناصحين في مجتمعنا، لا نتكلم إلا بما يصلح.. ولننظر إلى النصف المملوء من الكأس ونسارع لملء النصف الآخر بدلاً من أن نتقاتل ونختلف فنكسره كله!!

ما بالنا على هذا وقد شاهدنا بأم أعيننا كيف يصنع الله لنا المعجزات، ويفتح لنا البلاد، وتفرج عنا الضائقات، وتكذَّب لصالحنا كل الشائعات!!

فلنتدبر.. ولنتفكر.. ولنعمل على نيل رضى الله وسيرضينا، ونصره لينصرنا والله خير الناصرين..

هذه خدشة من جروح قلبي جعلتها بين يديكم لتضعوا عليها ما يداويها، وأداوي بها جروح أطفال صغار يبكون على فراق آبائهم وإخوانهم، وأداوي فيها قلوب نساء قد كسرت وهتكت في معتقلات النظام الذي يجمع ويحشد ليقضي علينا، بينما بعضنا مازال يتتبع العثرات، وينشر الزلات!

فاللهم اجمع على الحق كلمتنا، وألف بين قلوبنا، واهدنا سبل السلام.

أبو يحيى.. من قطاع القنيطرة

الله تعالى واحد لا شريك له

أحبتي أشبال ألوية الفرقان وأقرانهم من أبطال الجهاد الشامي سنكون معكم اليوم في حوارية تتحدث عن موضوع العقيدة الإسلامية..

سأل الأب ولده أحمد قائلا: الله تعالى واحد أم اثنان أم ثلاثة أم أكثر؟

فأجابه الولد من فوره: بل واحد لا شريك له.

هل من خالق غير الله تعالى؟ فأجابه : كلا لا خالق غير الله.

هل ساعده أحدٌ في الخلق ؟ فأجابه: كلا لا يحتاج إلى معونة وهو الغني عن غيره.

هل خلق أحدٌ كخلقه؟ فأجابه: كلا لن يستطيعوا خلق ذبابة.

أحسنت .. ومن يرزقنا يا أحمد؟ فأجابه: الله سبحانه وحده يرزقنا ويرزق الناس والدواب والأنعام والطير.

هل من خالق غير الله يرزقنا من السماء والأرض؟؟

فأجابه: كلا لا خالق ولا رازق غير الله، لا إله إلا الله.

هل له ولد أو والد أو زوجة؟ فأجابه: كلا بل هو أحد لا والد له ولا ولد كما أخبرنا سبحانه عن نفسه فقال: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۞ اللَّهُ الصَّمَدُ ۞ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۞ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾، وتابع الأب حواره مع ابنه وهو يعلمه، فقال:

إذا كان الله سبحانه واحد لا شريك له، وهو الذي خلقنا ورزقنا وربانا وهو مولانا سبحانه، وكما قال سيدنا إبراهيم عن ربه ﷻ: ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ۞ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ۞ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ۞ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ۞ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾[15]، فهل يليق بعد هذا أن ندعو مع الله غيره!!

كلا بل نعبده وحده ولا نشرك به شيئاً، ولذلك كان الشرك بالله تعالى من أعظم الذنوب وأكبر الكبائر، ثم ختم الأب كلامه بوصية لولده يحذره: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[16].

أشبال الفرقان

[15] الشعراء78 -82

[16] لقمان - 13

غزة تنتصر ...وإسرائيل تندحر

أليس في ذلك معتبر للفصائل السورية المسلحة !!؟؟.

يقول الله تبارك وتعالى : ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾[17]

غزة تنتصر وإسرائيل تندحر ، هذه هي خلاصة المشهد الأخير ، من الصمود والمقاومة وتهديد عاصمة الاحتلال وضرب جنوده واستهداف طائراته ، فانكشف وهنه وبان ضعفه ، على أيدي المقاومين المرابطين في غزة ، وهم :

قلة مستضعفون

لكن : ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[18]

في بقعة صغيرة محاصرة

من عدوها وإخوانها ؛ براً وبحراً وجواً ومن فوقها ومن أسفل منها ، تعيش على الأنفاق!!!.

والجميع يتربص بها

ويترقب نهايتها وهزيمتها الساحقة غافلين عن مصدر النصر لكنهم رغم ذلك استطاعوا – بفضل الله وعونه – أن يهزموا عدوهم هزيمة نكراء لم يكن يتوقعها!..

هذا الانتصار أسعد الأمة كلها ، وغرس في أفئدة الأجيال الناشئة بأن الفرج آت ، وأن الطغيان مندحر ، وأن ليل الذل سينجلي مهما طال وادلهم سواده ، إذا ما اعتصمنا بحبل الله وثبتنا على المبادئ وتمسكنا بالحقوق وأهرقنا الدماء الغالية في سبيلها .

وفي هذا دروس بليغة للأمة يجب أن تعيها :

أولها : النصر قد يتأخر، وقد يكون ثمنه باهظاً، قد تهدم البيوت، وتراق الدماء، لكن كل ذلك لا يزيد المؤمن إلا إيماناً بأن الله حكيم في تدبير أمره ، وأن النصر آت لا محالة قال تعالى: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

والثاني : تأمل قوله سبحانه: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾، فالمقاومة في غزة لا تملك ما يملكها عدوها فنصرها الله ، لكنها تملك سلاحاً أقوى من كل أسلحة الأرض ، إنه الإيمان بالله والتوكل عليه وتعليق القلب به لتحقيق النصر ، وما الصواريخ إلا أسباب مادية أعدوها قدر استطاعتهم ، عملاً بقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾[19]

وقد بارك الله بهذه الصواريخ وسدد رمي من أطلقها ، على رغم أنوف من زعم أنها صواريخ عبثية بدائية لا تنكأ عدواً ولا تردع باغياً ، لكنها صنعت بفضل الله ما لم تصنعه ترسانات جيوش بأكملها ، وحطمت إلى الأبد أسطورة الجيش الذي لا يقهر ، ودمرت نظرية "إسرائيل آمنة "، ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾[20]

وثالثها : أن الجهاد ماضٍ إلى قيام الساعة ، وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا سبيل للقضاء على المجاهدين بقوله: " لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين ، لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم إلا ما

[17] محمد -7

[18] البقرة: 249

[19] الأنفال: 60

[20] الأنفال: 17

أصابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر الله و هم كذلك ، قالوا : و أين هم ؟ قال :ببيت المقدس و أكناف بيت المقدس ".

رواه الإمام أحمد في المسند.

الرابع : تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسراً ، فإن مما أثلج صدورنا الوحدة التي كانت بين المجاهدين ، في حماس ، وألوية الناصر، وحركة الجهاد وغيرهم الذين اتحدوا في وجه آلة البطش الغاشمة ، ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ * وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

وهذا ما نريد قوله للفصائل السورية المسلحة :

– خذوا الدرس والعبرة من غزة !!. وحدوا البندقية صوب العدو

– توكلوا على الله وحده: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾[21] ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾[22]

– الإيمان أقوى الأسلحة ، فتسلحوا بالإيمان

– كونوا يداً واحدة وكتلة واحدة : ﴿ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾.

– الانتصار العسكري وحده لا يكفي فلا بد أن تعيروا اهتمامكم للجانب السياسي !!

– كونوا أذكى من عدوكم وأدهى وأكثر فطنة ويقظة ومكراً :﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾[23] .

– اصنعوا سلاحكم بأيديكم ...

حماس انتصرت هي وأخواتها وهم لا يتجاوز عددهم ربما عشرين ألف مقاتل ، وأنتم يربو عددكم على مئة ألف ، فما بالكم!؟.

هذا، وإن الواجب على المجاهدين السوريين الاستفادة من الحرب الأخيرة في غزة ومن تجربة حماس والجماعات هناك ففيها آية ومعتبر.

ادرسوا تجربة حماس في صناعة النصر واستفيدوا منها واستلهموا تجربتها .

وإننا لنحيي ذكاء وحنكة حماس والجهاد حيث استفادوا من دعم بعض أعدائهم لكن فوتوا عليهم فرصة استغلالهم لمصالحهم الاستعمارية، ولم يتنازلوا عن مبادئهم وثوابتهم، وإن الله لينصر هذا الدين بالرجل الفاجر أو الكافر.

وإننا ولله الحمد – رغم المؤامرات ورغم الخيانات ورغم الغم والهم والضباب والشقاق والخلاف الذي خيم على ساحات الجهاد – نرى إرهاصات النصر قريبة ورايات الفتح مقبلة وأملنا في نصر الله لا يخبو وثقتنا في موعوده لا تتزلزل..

ولن تنسينا مآسينا في بلاد الشام مآسي غزة المؤلمة وكروبها وقلوبنا معهم تنزف دما وألسنتنا تلهج بالدعاء

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

اللهم انصر إخواننا في غزة وارفع فيهم راية..

اللهم انصر إخواننا في غزة وارفع فيهم راية التوحيد ووحد حولها صفوفهم وأنج المستضعفين واجعل لهم من لدنك ولياً واجعل لهم من لدنك نصيراً..

[21] آل عمران: 173

[22] الطلاق: 3

[23] الأنفال: 30

كتائب الدعم الإيماني لأهل الشام

أتدري ما الإيمان ؟!

كثيراً ما نلاحظ الجمع بين الثواب والإيمان، والأعمال الصالحة والإيمان، بل والأخلاق والإيمان.. فحق لنا أن نتساءل: ما حقيقة هذا الإيمان الذي لا تفتأ النصوص الشرعية تبدئ فيه وتعيد..

والإجابة عن هذا السؤال أن نقول أن الإيمان عند أهل السنة والجماعة هو" الإقرار بالقلب، والنطق باللسان، والعمل بالجوارح " . فهو يتضمن الأمور الثلاثة:

إقرار بالقلب - نطق باللسان - عمل بالجوارح.

وإذا كان كذلك فإنه سوف يزيد وينقص، وذلك لأن الإقرار بالقلب يتفاضل فليس الإقرار بالخبر كالإقرار بالمعاينة، وليس الإقرار بخبر الرجل كالإقرار بخبر الرجلين وهكذا، ولهذا قال إبراهيم، عليه الصلاة والسلام : ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ . فالإيمان يزيد من حيث إقرار القلب وطمأنينته وسكونه.

والإنسان يجد ذلك من نفسه فعندما يحضر مجلس ذكر فيه موعظة، وذكر للجنة والنار يزداد الإيمان حتى كأنه يشاهد ذلك رأي العين، وعندما توجد الغفلة ويقوم من هذا المجلس يخف هذا اليقين في قلبه.

كذلك يزداد الإيمان من حيث القول فإن من ذكر الله عشر مرات ليس كمن ذكر الله مئة مرة، فالثاني أزيد بكثير. وكذلك أيضاً من أتى بالعبادة على وجه كامل يكون إيمانه أزيد ممن أتى بها على وجه ناقص. وكذلك العمل فإن الإنسان إذا عمل عملاً بجوارحه أكثر من الآخر صار الأكثر أزيد إيماناً من الناقص.

وقد جاء ذلك في القرآن والسنة-أعني إثبات الزيادة والنقصان- قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَاناً﴾ فالإيمان إذاً يزيد وينقص .

ولكن ما سبب زيادة الإيمان ؟ هذا هو الذي ينبغي أن نشغل أنفسنا به، لنفعل أسباب الزيادة، ونجتنب أسباب النقصان..

للزيادة أسباب:

السبب الأول: معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته، فإن الإنسان كلما ازداد معرفة بالله، وبأسمائه، وصفاته ازداد إيماناً بلا شك.

السبب الثاني: النظر في آيات الله الكونية، والشرعية، فإن الإنسان كلما نظر في الآيات الكونية التي هي المخلوقات ازداد إيماناً قال تعالى : ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ۞ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾.

السبب الثالث: كثرة الطاعات فإن الإنسان كلما كثرت طاعاته ازداد بذلك إيماناً.

أما أسباب النقصان فهي على العكس من ذلك:

فالسبب الأول: الجهل بأسماء الله وصفاته.

السبب الثاني: الإعراض عن التفكر في آيات الله الكونية والشرعية، فإن هذا يسبب نقص الإيمان، أو على الأقل ركوده وعدم نموه.

السبب الثالث : فعل المعصية فإن للمعصية آثاراً عظيمة على القلب وعلى الإيمان ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن)) . الحديث .

السبب الرابع: ترك الطاعة فإن ترك الطاعة سبب لنقص الإيمان إلا أن يكون بعذر، فلا ينقص بتركها إيمانه..

كتائب الدعم الإيماني لأهل الشام التابعة لألوية الفرقان

إلى كلِّ شابٍّ مسلمٍ مجاهدٍ صادقٍ .. امتلأ غيرةً.. وانتابته حيرةٌ..

غـيرةٌ وعزيمـةٌ لنصـرة الإسـلام.. في ظـلِّ حـيرةٍ نصـبَ فخاخها شياطين الإنس والجن

تبـثكم مجلـتكم "سـبيل الفرقـان" ،هـذه اللمحـات .. وشعارها الدائم : "على بصيرة"

ولعلَّ أحد عوامل الحيرة وأسباب تفاقمها أنّ كثيراً من الشباب الصادق انغمسوا أو "غُمسوا" في أُتون النقاش حول قضايا السياسة الشرعية والرؤية والراية والخلافة والردة والتكفير.. إلخ ، من القضايا الهامة ..انهمكوا في النقاش فيها (وأحياناً الجدال) قبل أن يتقنوا الدروس الأولى..

الدروس الأولى.. هي التي تنير الدرب ويطمئن بها القلب .. ويرسخ بها البنيان.. وتجعل مشروع الجهاد أكثر ثباتاً وأصلب عوداً.. في مواجهة الهجمة الشرسة عليه .

ولا أفضل من مدرسة "دار الأرقم" مع "أستاذ البشرية" محمد صلى الله عليه وسلم نتلقى منها هذه المعاني... تفيض سلسبيلاً عذباً من قلبه الطاهر وفمه النقي... بأبي هو وأمي صلى الله عليه وسلم..

اقرأ..

أول ما نزل من الوحي نبراساً لشباب الإيمان وأمة الإسلام، اقرأ باسم ربك الذي خلق..

اقرأ... عنوان العلم والتعلم والتفقه في الدين وسؤال أهل الذكر، وكم ورد من الآيات والأحاديث ما يحض على هذا الْمَعْلَم الكبير... اقرأ... قرآن الباري، اقرأ... أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم، اقرأ... تاريخ الأمم والحضارات ،سبل الصحوة والنهضة، واقع الأمة ومدى قربها أو بعدها عن دينها... إن الذي يقرأ ويتعلم يكون في حصن بإذن الله تعالى من أعداء الإسلام الذين ما فتئوا يثيرون الشبهات حول هذا الدين، ويشوهون صورة الجهاد الطاهر النقي.. العلم نور يهدي صاحبه الطريق.. ويعينه في زمن الفتنة والظلمة، نورٌ يدله على مكان الكمائن والحفر والأخاديد ويضع له الإشارات الواضحة في هذا الطريق.

فهناك كمين اسمه الغلو .. وههنا مزلقة لتمييع القضية باسم السياسة .. وهنا فخ الدنيا وحب الشهوات وتضليل إعلامي .. وفتاوى السلطان .. ومناهج الخوارج والغلاة ..

اقرأ اخي المجاهد وتعلم واسأل وحذار أن تقول أو تعمل او تتصرف بغير علم فتصيب دماً أو مالاً حراماً أو تسير تحت راية عمية.. فتهلك..

اقرأ والزم طريق الربانيين ..بعيداً عن علماء السلاطين وبعيداً عن الغلاة والمفرطين

قم الليل إلا قليلا...

ثاني ما نزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم.. قم الليل: إشارة واضحة لأهمية العبادة والصلة الوثيقة بالله والأنس به، قم الليل... وأكثِر من ذكر الله وطاعته والبكاء خالياً بين يديه... وتزود بالفرائض والنوافل... وهذا حصنٌ حصينٌ بإذن الله تعالى من حبائل الشهوات ينصبها شياطين الإنس والجن... يراودون الشباب الصادق عن نفسه.. ويحاولون جاهدين شراء ذمته بدولارات زائلة .. وتوريطه في مستنقع الهوى والرذائل .. قم الليل واسمع بقلبك لهذا الحديث القدسي الحبيب : (من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب و ما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلى مما افترضته عليه و ما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و يده التي يبطش بها و رجله التي يمشي بها و إن سألني لأعطينه و إن استعاذني لأعيذنه...) صححه الألباني.

بالله عليكم من كانت هذه حاله... فهل يضلُّ أو يزلُّ... إنه في معية الله ولن تجد الحيرة إلى قلبه سبيلاً...ولن يفلح الشيطان في إغوائه وتشكيكه (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ..)

علمٌ وإيمانٌ.. صنوان في تكوين شخصية المسلم لا يفترقان، وقرينان لدى طلاب الأرقم لا يفترقان.وكم من "متعالم" يكثر من الجدال و لا يتزود من الطاعة ..جافٌ مارٍ لا ينبض بالإيمان قلبه!

وكم من عابد قائم قانت بلا علم وبصيرة.. يقرأ القرآن لا يجاوز حنجرته يتيه الطريق..

وعندها أصبح المصطفى صلى الله عليه وسلم مستعداً للبلاغ والإنذار وحمل الرسالة للعالمين بإذن الله : يا أيها المدثر ... قم فأنذر.. وربك فكبر

وعلى هذا النهج القويم يمضي خلفه الدعاة والمجاهدون يحملون الإسلام للدنيا يفتحون القلوب والعقول ويحررون البلاد من رجس الطغاة .. أقدامهم ثابتة بإذن الله تعالى لا تهزها رياح الفتن ولا تجد الحيرة إليهم منفذاً فهم في حصون الفقه وقلعة الإيمان.

بسم الله الرحمن الرحيم

وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

أيها المجاهدون في سبيل الله

أيها المجاهد المخلص من شروط قبول الأعمال عند الله تعالى صفاء الطوية وإخلاص النية فالجهاد ليس غضبة للنفس الأمارة ولا متعة للقنص ولا حمية جاهلية أو إظهارا للشجاعة أو تطلعا لمتاع الحياة الدنيا وزهرتها أو تعطشا للدماء بغير مبرر شرعي وليس مقامرة بالنفس ذلك لأن الجهاد قربة من أعظم القربات يشترط في قبولها عند الله تعالى الإخلاص " وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء"[24]. وقوله عليه الصلاة والسلام " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى.." لذلك وجب أن يكون أصل الباعث على الجهاد هو إعلاء كلمة الله تعالى وإذا كان الجهاد من العبادات الشاقة على النفس والإخلاص شاق على النفس صعب وإنما يتعثر من لم يخلص ، ومما ينبغي تجديد النية عند كل قتال .

والواجب عند لقاء العدو ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ وليس المراد بالذكر هنا الذكر اللفظي فحسب، بل المقصود منه أيضاً الذكر القلبيّ بمعنى حضور الله تعالى في قلوبنا، ومثل هذا التوجه إلى اللّه يقوّي من عزيمة المجاهد في ميدان القتال، ويشعره على الدّوام بأنّ هناك سندا قويّا يدعمه في ساحة المواجهة. فذكر اللّه يبعث على الاطمئنان والقوّة والقدرة والثّبات في نفس المجاهد ﴿أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾.

وإلى القاعدين عن الجهاد في سبيل الله:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((إذا تَبايَعْتُمْ بالعِينَةِ وأخَذْتُمْ أذْنابَ البَقَرِ ورَضِيتُمْ بالزَّرْعِ وتَرَكْتُمُ الجِهَادَ سَلَّطَ الله عليكُمْ ذلاً لا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إلى دِينِكُمْ)) أخرجه أحمد وأبو داوود.

وقال تعالى : ﴿ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا﴾[25]

لعلّ الله كره جهادكم وأراد لكم التخلف وتركككم للعقاب والحساب في الآخرة بعد الذلّ في الدنيا..

يقول الله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾[26].

ألا هل بلغت اللهم فاشهد.. ألا هل بلغت اللهم فاشهد.. ألا هل بلغت اللهم فاشهد

تمت بفضل الله وتوفيقه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الهيئة الشرعية لألوية الفرقان

---

[24] البينة5

[25] التوبة-39

[26] التوبة-46

انفـروا خفافاً وثقالاً

بـادر بالإنتسـاب إلى ألويـة الفرقـان.. الـتي تستنفر كل ذي خـبرة عسـكرية وعلميـة للعمـل معـاً علـى تطويـر المعركـة وتأهيـل المجاهدين

فضلاً لا أمراً

...لا تَـزِم هذه المَجَلَّـةَ لما فِيها مِـنْ أَياتٍ وَأَحَادِيثَ
وَحَبَّذَا لَوْ تُعِيرُهَا لِغَيْرِكَ لِتَعُمَّ الفَائِدَةُ

للتَواصُلِ مَعَ هَيئَةِ تَحرِيـرِ المَجَلَّةِ

sabel_alfurqan sabeel_alfurqan1434h sabeel_alfurqan